

محاضرة بعنوان: )) توجيهات للشباب ( ) // للشيخ د. محمد

## هشام طاهري

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فاحمد الله تبارك وتعالى حمدنا  
كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى ان جمعنا في هذا المكان الذي اسأل الله - 00:00:10  
ان يجعله مباركا مع نخبة من طلاب العلم من الشباب من طلاب المعهد الدينى اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفع بكم وان  
يبارك فيكم وعليكم حقيقة من يريد ان يوجه بعض الكلمات اليكم - 00:00:32  
لاني لما كنت في عمركم كنت احتاج الى مثل هذه الكلمات واسمعها من بعض مشايخنا جزاهم الله خير الجزاء اول هذه الكلمات ان  
قلب الشاب قلب نظيف والاصل في المولود انه يولد على الفطرة كما قال الله - 00:00:56  
فطرة الله التي فطر الناس عليها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة كل مولود يولد على الفطرة اذا متى  
يدخل على القلب الواردات تدخل على القلوب - 00:01:24  
مع ممارسة الانسان لدنياه وتعامله مع الناس ولها من السهل عليك ايها الشاب ان يجعل قلبك مطواعا الان لان الواردات لم تؤثر فيه  
بعد اما اذا اثرت بعد ذلك فيصعب عليك او يشق عليك بعد ذلك - 00:01:47  
الخلص من هذه الواردات فلهذا يخصك اخاطب قلبك ان تبقيه نظيفا من الغل والحدق والحسد هذه الادواء الثلاثة هي ان شئت  
سميتها اباما تذهب نظارة القلب وتعميه الغل والحدق والحسد - 00:02:16  
ان شئت سميتها صخورا تصلب القلب حتى قال الله عز وجل وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار لكن قلوب بعض الناس لا تكاد  
تجد فيه خيرا فحافظ على هذا القلب - 00:02:55  
واما به بحب الله عز وجل حب المنعم الكريم سبحانه وتعالى الذي الاوه علينا تترة صباحا ومساء في كل ساعة وفي كل لحظة اذا كان  
اباؤنا وامهاتنا ومدرسوونا هم جزاهم الله خيرا واثابهم الله خيرا - 00:03:21  
لان شنك انهم يبذلون وسعهم في تربيتنا وتنشتنا وتعليمنا قد يصيبون وقد يخطئون لكننا نشكرهم لما لهم من النعم التي لا تكون دائمة  
فكيف بالنعم الكريم الذي الاه علينا ترا - 00:03:50  
جعلنا الله سبحانه وتعالى ذوي عقول سلية مع انه كان قادرا سبحانه وتعالى ولا زال ان يسلب العقل منا. فكم خلق من مجنون  
ليتذكر العاقل نعمة الله عليه هو ليس مؤاخذ - 00:04:18  
انما اوجده الله ابتلاء للعقلاء وجعل الله لنا سمعا وبصرا ولسانا لم يجعل له عينين ولسانا وشفتين وهدينا النجدين هذه النعم  
المتوافرة المتکاثرة سبب عظيم من اسباب ان نملأ قلوبنا بحب المنعم سبحانه وتعالى - 00:04:40  
وتأمل معي رعاك الله وسدك الله ووقفك لو ان انسانا صباحا اعطيك عشر الدنانير مساء اعطيك عشرة دنانير بعد ثلاثة ايام تجد قلبك  
ملينا بحبي فاذا كان يعطيك كل يوم - 00:05:20  
شهرها كاملا تجده من احب الناس اليك فاذا استمر في عطائه لك حتى اغتنمت لا تنسى معروفة ما حبب ابدا فاذا كان هذا حالنا مع  
بشر امثالنا نحبهم لعطائهم نحبهم - 00:05:46  
لما بهل علينا من النعم فكف بالنعم الدائم الذي عطاوه لا ينقطع ونعمه لا تعد ونعمه لا تحصر وان عدناها فلابد ان تهعا همك العظيم

ان قلبك تجعله مليئا بحب الله سبحانه وتعالى - 00:06:13

كيف يملأ الشاب قلبه بحب الله عز وجل اولا عليه بقراءة القرآن وحفظه وترتيله وتدبره فان هذا القرآن مثل النهر الجاري الذي يصفي الكدر والشوائب والله سبحانه وتعالى شبهه بالغيث - 00:06:42

لأنه سبحانه انزل ماء طهورا من السماء لغسل ابداننا واطناننا وانزل نورا مباركا من السماء غذاء لارواحنا وغسلا لقلوبنا الامر الثاني ان تكون دائم التأمل في عطيات رب العالمين في عطاء ربي رب العالمين - 00:07:16

تفكر تأمل في يدك فجعلناه سميعا بصيرا تأمل في ما انعم الله عز وجل به عليك من النعم الظاهرة والباطنة وقارن نفسك مع من دونك تجد انك من احسن ما تكون - 00:07:50

كان لنا زميل في الجامعة الاسلامية وهو كثير العيال جدا كثير العيال وكان يأخذ راتب يساوي سبعين دينار تقريبا فكنت اسئله واقول كيف انت واوالدك يقول انا لا اريد ان اسميه يقول انا في نعمة - 00:08:19

ما يعلم بها احد الا الله قلت له كيف قال لو ابني اكتفيت بالخبز واللبن لكان هذا الراتب كثيرا عليه وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجد خبزا ولبنا - 00:08:49

يطعم نفسه ويطعم اهله فانا احسن حالا هذا هي المقارنة الصحيحة التي ينبغي على الانسان ان يعرف قدر نعم الله عليه بهذه الطريقة الامر الثالث وهو ايضا مهم اذا اردت ان تملأ قلبك بمحبة الله - 00:09:09

انظر وتأمل في جماله وجلاله وكماله سبحانه وتعالى فكل شيء في الكون دال على جماله سبحانه وتعالى دال على كماله سبحانه وتعالى دال على عظيم حكمته سبحانه وتعالى. عظيم قدرته سبحانه - 00:09:33

عظيم قوته سبحانه وتعالى نحن نرى اليوم مهندسون يعملون يدرسون اقل شيء يدرسون عشرين سنة حتى يصير مهندس فاذا اراد ان يبني بيته من دورين يحتاج معه الى عشرين عاما - 00:09:58

ولكي يبني هذا الدورين يحتاج الى سنتين هذا وعنه علم والخلق العظيم سبحانه وتعالى قال للسماءات والارض ائتها طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين تدبر تأمل في هذا الكون العظيم - 00:10:19

وبديع صنعة الملك سبحانه وتعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر وقال لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر وللليل سابق النهار وكل في فلكي يسبح الامر الثاني او التوجيه الثاني الذي اوجهكم اليه ونفسي - 00:10:42

ان نملئ قلوبنا بالاخلاص لله عز وجل لا سيما في طلب العلم والله الذي لا اله الا هو لن تبلغ قدر العلم الا بالاخلاص كل ما تكون مخلصا في طلبه - 00:11:09

مخلصا في قصده مخلصا في غاياته كل ما يمتلك قلبك علما ويجعل الله لك القبول ويجعل الله عز وجل لك الرضا ترى بعض الناس قد لا يكون علمه اكثرا من علم فلان - 00:11:30

قد لا يكون لسانه انطق من لسان فلان فلماذا له الرضا والقبول ساذكر لكم امررين الاول من زمن تبع التابعين يقول احدهم كنت مع عبدالله بن المبارك المرواسي وهو يعتبر من طبقة شيوخ - 00:11:53

الامام احمد رحمة الله تعالى حتى قال عنه الامام احمد اجتمع فيه خصال الخير عبد الله بن مبارك المروزي الخراساني يقول زميل له كنت معه فاقول في نفسي تأمل الى هذا الكلام - 00:12:22

ما الذي ميزه عني طلب العلم كما طلبت قدموا شوقي يقول طلب العلم كما طلبت وجلس وجلست الى من جلس فما الذي كان عنده حتى اصبح له هذا القبول وكان عبد الله بن مبارك المروزي - 00:12:48

يحج سنة ويغزو سنة يقول الراوي وكنا في ثغر فانطفأ السراج قال فانشغل الناس باصلاح السراج ومنا المنادي ومنا القائل ومنا القائم قال فلما اصروا وقد اعادوا السراج نظرت اليه واذا عيناه تذريفا - 00:13:17

قال فقلت له ما يبكيك قال تذكرت ظلمة القبر فابكاني ذاك قال الراوي فعلم ان هذا هو الذي ميزه خشية الله هذه من اثار الاخلاص فمميزه الله عن اقرانه وجعله الله - 00:13:51

من الرتوت كما يقول اهل الحديث وهم المبرزين في طلب العلم الامر الثاني رأيته بنفسي احد مشايخنا رحمة الله تعالى كان يجلس  
ولا بأس ان يسمى الشيخ عبد العزيز الشبل رحمة الله - 00:14:14

شيخي درست عليه ابوابا من كتاب المغني في الفقه في المسجد النبوى ابنه الشيخ عبدالرحمن ايضا شيخي رحمة الله درسني  
العقيدةشيخ عبد العزيز رحمة الله كان يجلس ويدرس في المسجد النبوى - 00:14:43

في اخر حياته انا ادركته لكبر سنه كان الطالب الذين يحضرون عنده اثنان او ثلاثة ان كثروا خمسة لان موعد درسه مع موعد درس  
الشيخ عبد المحسن العباد فاذا كان الشيخ عبد المحسن موجود - 00:15:09

او الشيخ عمر فلاته موجود الناس الطالب ينقسمون الى هذين العالمين رحم الله الشيخ عمر وحفظ الله لنا الشيخ عبد المحسن العباد  
ونفع الله به العباد والبلاد في يوم من الايام - 00:15:38

ما جاء الشيخ عبد المحسن فذهبت الى الشيخ عبد العزيز ما عنده احد وهو يدرس ما عنده احد ويجلس ويتكلم ما عنده الا اللي  
شخص موكل من اهادارة شؤون الحرم بتسجيل الدروس ما عنده الا هذا الرجل - 00:15:59

فجلست اليه اتعجب واقول في نفسي لماذا الشيخ يدرس فلما انتهى من اذن وانتهى من الدرس وقام وصلى قلت له يا شيخ ممكن  
اسألك سؤال كالكل قلت له يا شيخ ما في احد - 00:16:26

ترس لمن قال انا ليس عملي ان ادرس اي عملي ان ابلغ وهذا الرجل اللي موجود عندي مسلم سواء فهم ولا ما فهم انا بلغت ايهها  
الاخوة الاخلاص سبيل الخلاص - 00:16:50

خلاصة الكلام اخلاص بقدر ما تستطيع لا تظنن ان العلم يأتي بالجهد فقط اي نعم لا بد منه لكن الاخلاص هو القائد الرائد  
الموصل المؤتى للعلم التوجيه الثاني - 00:17:11

اوجهه الى ايراداتكم والى عزائمكم انتم اليوم شباب فيكم القوة والفتوة انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى لكن لابد ان تستخدموها  
هذه القوى والعزائم في طلب العلم كان في زمن السلف الصالح - 00:17:41

الشباب يستخدمون شبابهم في ثلاثة امور منهم من من شبابه يستخدم قوته في عون ابيه او امه او اخيه في دنياه فيقولون عنه انه  
ابن المزرعة ابن ابيه ابن امه ابن الدنيا - 00:18:13

ومنهم ما نمنش نعومة اظفاره من يوم ان يبلغ الا ويبلغ يسجل نفسه في كفزة من الغزوات ويذهب باذن من ولی الامر الى القتال  
والجهاد ومنهم من من نعومة اظفاره - 00:18:46

يكون منذورا من والديه انه لله لا يريدون منه دنيا فانية ولا يريدون منه الا العلم بل ويبذلون له الغالي والنفيس يريدون منه العلم  
في طلب العلم ويجهد في طلب العلم - 00:19:10

ويسعى في طلب العلم فيبرز عزائم الشباب كما يقال تهد الجبال اليوم ليس امام الشباب مع الاسف الشديد الا امران يعني كل ما  
تعلمون توظيف اليوم ما يمكن قبلكم - 00:19:34

ها واحد وعشرين نظام ديوان الخدمة المدنية او ثمنتعش بالتكليف طيب الان سؤال بلغ الشاب صار عمره اثنعش سنة ثلاتعش سنة  
ماذا يفعل صار الناس الى قسمين حملوا الرعاع همه كيف يقضي وقته في اللهو واللعب - 00:20:00

فصار هو مع شباب اليهود والنصارى والمجوس سواء لا فرق هم يلعبون هو يلعب هم يلهون هو يلهو. بل وربما يشارکهم في لهوهم  
ولعبهم وحتى في تشجيع نواديهم وفي تشجيع لاعبيهم وفي التفاحر - 00:20:29

ملاعبهم او في التفاحر آآ ملهياتهم وقسم اسأل الله باسمائه الحسنى ان تكون منهم هم طلب العلم هؤلاء اذا لم يكونوا هم  
مختارين من الله فلا يوجد مختارين من الله - 00:20:53

والله اذا رأيت الله قد اخذ بناصيتك من اول شبابك عن الاستقامة والطاعة فاعلم ان هذا اصطفاء من الله اختيار من الله فلا تضيع  
نفسك فارياً بنفسك ان ترعى مع الهم - 00:21:20

قد يريدونك قد يغونك قد يسايرونك لكن احذر اشد الحذر كن حريصا على وقتك اعظم من حرص اهل الدنيا على دنانيرهم

ودراهمهم فلننظر كيف نجعل عزائمنا في طلب العلم اجعل المسجد - [00:21:43](#)

بيتك وحلق العلم ديدنك والمذاكرة رصيده وتجارتك واجعل الطاعة والعبادة هي المعينة على ذلك اذا جعلت المسجد بيتك عصنك الله من كثير من الفتن واذا جعلت حلق العلم ديدنك اصبح المذكر عندك دوما - [00:22:13](#)

واذا جعلت المذاكرة معك فانت تربح وتحافظ على رأس المال ثم مع هذا كله تجعل جهودك في الحفظ في اول الشباب اوصي طلاب العلم في اول الشباب في الحفظ بالحفظ - [00:22:50](#)

الحفظ الحفظ بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم والفهم لكن اذا بدأت في الحفظ فلا تتعجل واذا بدأت في الكتاب فلا تتتعجل مثل ما اهل الدنيا من عجائب ما - [00:23:16](#)

قرأت ان رجلا من اهل الدنيا سأله كيف اصبحت تاجرا هكذا قال بعد خسارات استمرت ثلاثين سنة ثلاثة انا اقول في نفسي ثلاثة سنة يخسر ويربح يخسر ويربح وهذا ما مل - [00:23:45](#)

ما كل تصور نفسك انت الان عمرك الان خمسة عشر سنة ثماني عشر سنة تطلب العلم وتحطى نفسك جدول انك ثلاثة سنة تطلب العلم يجي عليك خمسين ولا انت ملیان من العين - [00:24:07](#)

حفظا وفهم هذى الارادة القوية اللي اعطاه الله للشباب اصرفها في هذين الامرین التوجیه الثالث بعد ما خلصنا من الایرادات والعزائم عليك بحفظ هذا اللسان احفظ لسانك اذا حفظته لا سبما من الغيبة - [00:24:25](#)

والنميمة والكذب والغش والخداع هذه الخمس فاعلم ان لسانك سيتعود على العلم اما لسان كذوب يقولون عنه اهل العلم فلان كما قال البخاري فلان تركه الناس وهو متهم بالكذب فالناس يتزكون - [00:25:01](#)

وان الرجل ليكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا كما جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اعاذكم الله احفظ لسانك عوضه على الا تتكلم فيه الا بخير - [00:25:39](#)

اما تسبیح وتحمید وذکر واما مباح واجعله قليلا واما العلم فاذا ما حفظت لسانك وعصمته وصمتها واكرمتها فانت تغلق باب شر عظيم على هذا القلب الذي هو وعاء العلم على البصیرة - [00:26:03](#)

التي هي الله العلم نيجي عليك طالب العلم يكون قليل الكلام حليما كثیر الفعال كثیر الذکر اجعل لسانك لا يشتغل الا بالعلم ومن اهم ما تشغله لسانك الدعاء يا طالب العلم الدعاء - [00:26:32](#)

تأملوا معي رعاكم الله ان الله جل في علاه قال نبیه صلی الله علیه وسلم وقل رب زدنی علما ها فقل ربی زدنی علما جزی الله احد مشایخنا خيرا كنت في في المسعى - [00:27:08](#)

اسعى ولا اذکر هذا في اي سنة قبل عشر سنوات او اکثر يعني في حدود الف واربع مئة وواحد وعشرين او عشرين هجرية وهو الشیخ علی التویجی كنت اسعی فقابلني فسلم علیه - [00:27:34](#)

قال لي ما هو الدعاء الذي امر الله نبیه ان يدعو به فقلت له قال له قل رب زدنی علما. قال اذا اکثر منه تبھت الى نفسي كيف هذا الدعاء في القرآن؟ لماذا لا نکثر منه - [00:28:01](#)

وربی زدنی علما الکریم اذا سئل لا یمنع وهو اکرم الاکرمین جل في علاه واهم ما یدعو به طالب العلم هو ثلاثة اشیاء الاول ربی زدنی علما والثانی اللهم اني اعوذ بك من العجز والکسل - [00:28:24](#)

هذا مهم جدا اللهم اني اعوذ بك من العجز والکسل والثالث يا معلم ابراهیم علمی يا مفهم سلیمان فھی اکثر من هذا الدعاء وباذن الله جل في علاه تجد نفسك منشرح - [00:28:49](#)

تجد العواقب بعيدة عنك تجد المعوقات التي كنت تجدها لا تجدها احيانا قد يكون طالب علم مجتهد وتعلم انه يصلح لطلب العلم لسبب من الاسباب قد يكون منها انه لم یدعو الله عز وجل بهذه الادعیة - [00:29:12](#)

تجده ترك طلب العلم انا شخصيا اعرف شخص من زملائنا كان من خيرة طلاب العلم وکنت انا اتعجب من ذکائه وفطرته وحفظه فجأة ترك العلم ترك العلم لذلك عليك بهذه الادعیة - [00:29:35](#)

قل ربى زدني علما قل اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل قل يا معلم ابراهيم علمني يا مفهم سليمان فهمني التوجيه الرابع ان تعلم ان الامة بحاجة اليك اذا كان الناس يقولون ان الامة بحاجة للاطبا - 00:30:00

فهذا لاصلاح ابدائهم اذا كان الناس يقولون الناس الامة بحاجة للمهندسين فهذا لاصلاح بيوتهم وطرقاتهم اذا كانوا يقولون ان الامة بحاجة الى الزراعيين فهذا لاصلاح قوتهم وارزاقهم اما انا اقول لكم الامة بحاجة اليكم لاصلاح قلوبهم وابصارهم واحترتهم ودنياهم - 00:30:24

وعلمكم الذي تطلبونه ليس كعلمهم اي نعم هم سموا علمكم ادبي لكن هذه تسميات لا تغير الحقائق. العلم عند الله هو قال الله قال الرسول هذا هو العلم اما الطب هندسة زراعة كذا كذا هذه صنایع - 00:30:50

يكتسبون بها الدنيا ليس فيها اجور ولا اوزار ما لم يعني يحتسبوا لطلب الاجور وما لم يرتكب الاثام في صنائعهم. اما انتم تطلبون علم في حياة الناس في دنياهم قبل اخراهم - 00:31:13

فيه بصائر قلوبهم فيه نور ابصارهم فيه شرفهم وعزهم في الدنيا والآخرة الله الله لا يغلبكم اولئك جدوا واجتهدوا في طلب العلم اليوم الامة ربما تجدون فيها بعض طلبة العلم مع قلتهم لكنهم بحاجة اليكم غدا - 00:31:34  
غدا الامة تحتاج اليكم والله من الامور المحزنة جدا ان رجلا جاء الي بمسألة يقول سالت ثلاثة من المشايخ وطلاب العلم يقول ما عرفوا كيف يقسمون مسألة من مسائل المواريث - 00:32:02

الان في هذا الزمن الذي ندعى فيه ظهور العلم اصبحنا لا نستطيع ان نحل مسائل من الفرائض وهو من العلم الشرعي الله الله جده بعد اربعين سنة من سيحل لكم المسائل الفقهية - 00:32:24

والنوازل العظيمة التي تنزل بالامة التي هي بحاجة الى اجتهاد واستنباط ما لم يكن عندكم علم من سيقسم المواريث اذا ما كان عندكم علم فالله الله تأملوا الى حاجة انفسكم اولا للعلم - 00:32:42

وحاجة الامة الى العلم تحملوا لهذا رعاكم الله تجدون ان هذا باب عظيم من ابواب الجهاد في سبيل الله باب عظيم من ابواب الجهاد في سبيله لان الجهاد المقصود منه الحفاظ على - 00:33:02

دنيا المسلمين اعراض المسلمين اموال المسلمين ودين المسلمين اما العلم متمحض في الحفاظ على دين المسلمين ويترتب على ذلك حفظ اعراضهم واموالهم وانفسهم اذا لابد ان تدركوا هذه الالهمة التي - 00:33:21

الامة بحاجة اليها الامة بحاجة اليها ولا تستبطى المدة وتأملوا في قصة اصحاب الكهف فتية شباب دخلوا الكهف وما علموا انه بسبب دخولهم الكهف يهدي الله امما وبعد ثلث مئة - 00:33:45

وازدادوا تسعه لما خرجوا وجدوا ان الناس كلهم على الاسلام هم مستغربون ما الذي حصل؟ لا يدركون لكن كما قال بعض المفسرين بسببهم اسلم من كان بعدهم ولم يعلموا بحالهم - 00:34:09

لكنهم كانوا السبب فهذا يجعلنا نحن ان لا نقول متى الامة بحاجة؟ الامة بحاجة اليكم ان لم يكن اليوم فغدا ان لم يكن غدا وبعد سنتين ولهذا كان من دعاء الصالحين - 00:34:29

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمهتدين للمتقين اماما كيف يعني جعلنا للمتقين اماما قال بعض السلف في تفسير الآية اجعلنا للمتقين اماما قال اي نقدي بهم فنجعلهم اماما - 00:34:50

وهذا يلزم منه انك اذا اقتديت بالمتقين واتخذتهم اماما ان الناس سيقتدون بك ويتخذونك اماما في الحقيقة ان في نفسي يعني كلام كثير لكن لا اريد منكم الملال واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا - 00:35:18

ان يأخذ بابيكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلكم نافعين لامتك وان يجعلكم من يبلغون منازل العلماء العاملين. وصلي الله وسلام وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم - 00:35:42